

62- التعليق على تفسير ابن جزى | البقرة(٠٣١-٦٤١) | يوم

٠٢/٦/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك
00:00:00 -

ومعنا كتاب تفسير اه تفسير ابن جزير رحمه الله المعروف بالتسهيل لعلوم التنزيل هذا الكتاب قرأنا فيه في مواضع ووقف بنا الكلام في سورة البقرة عند قوله تعالى عند ومن يرغب ها ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. تفضل اقرأ. بسم الله - 00:00:20
الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف - 00:00:50
رحمه الله تعالى قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتوا -

00:01:10

الا وانتم مسلمون. ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون -

00:01:30

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل قيل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى. وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم

00:01:50 -

مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق. فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم. صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن - 00:02:10
له مخلصون؟ ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى؟ قل انتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن شهادة عنده من الله. وما الله بغافل عما تعملون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون -

00:02:30

سفه نفسه منصوب على التشبيه بالمفعول به. وقيل الاصل في نفسه ثم ثم حذف الجار فانتصب وقيل تمييز اي نعم هذا من ناحية الاعراض الا من سفه نفسه قالوا نفسه مفعول به سفه نفسه هذا - 00:02:50

مفعول به يقول منصوب على التشبيه بالمفعول به على التشبيه يعني قريب من المفعول به زين هذا وجه والوجه الثاني قالوا انه منصوب على نزع الخمر. قال الا من سفه نفسه اي سفه في نفسه في نفسه. مثل واختار موسى قومه اي - 00:03:10
من قومه ومثل قول الشاعر تمرن الديار اي تمرن على الديار هذا يسمى المنصوب بنزع الخافض بنزع الخافض اي بن والوجه الثالث

قال تمييز يعني سفه نفسا ما هي ما هو الشيء المسفوه الذي سفه هي النفس - 00:03:30

فكأنك لما تقول ضاقت نفسا وخرجت نفسا هذا تمييز يكون اعرابه تمييز هذا هذه عدة اوجه لكن الذي يظهر هو الاول هو الاول هو
الظاهر الا من سفه نفسه على انه مفعول به هو للظاهر. طيب هذا بالنسبة - [00:03:50](#)

في قوله تعالى الا من سهوه. ومن يرغب عن ملة ابراهيم اي لا يرغب احد. هذا استفهام بمعنى النهي. لا يرغب عن ملة ابراهيم الا
شخص وقع في اشد السفاهة الا من سفه نفسه. اما الذي عنده عقل وعنده - [00:04:10](#)

تمييز فانه لا لا لا يرغب عن ملة ابراهيم. وهذه رسالة لليهود والمشركون. كيف ترغبون عن ملة ابراهيم وهو على التوحيد والحنيفية
طيب نعم. واوصى بها اي بالكلمة والملة. اوصى ها؟ ايه. اوصى ووصى كلاهما قراءتان - [00:04:30](#)
اوصى ووصى وتلاحظ ان فيه اختلاف من حيث الالف من حيث الالف مثل وحيا واوحى كل يجوز فيها ان يكون ثلاثيا وان يكون
رباعيا. قال واوصى بها ابراهيم. اي بالكلمة والملة بها - [00:04:50](#)

ما هي الكلمة الاولى؟ كلمة التوحيد وصى بها ابراهيم بنيه هو يعقوب. كلمة التوحيد. شفت لاحظ يقول اه من وين اتينا بكلمة

التوحيد؟ لاحظوا الاية قال آآ قال اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت برب العالمين - [00:05:10](#)

هذه الاسلام والانقياد والتوحيد هو الذي وصى به. لما اسلم لربه ابراهيم وصى بها بنيه. طيب ويعقوب نعم ويعقوب بالرفع عطف على
ابراهيم فهو موص. فهو موصل فهو موصل ايوة - [00:05:30](#)

وقرأ بالنصب عطفًا على بنيه فهو موصن. اي نعم يعني مفعول انه اسم يعني فاعل او مفعول؟ ايه. اي نعم على قراءة آآ القراءة قال
ووصى بها او واوصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ايضا اوصى - [00:05:50](#)

بنيه هذا وجه الوجه الاول. الوجه الثاني قال واوصى بها ابراهيم بنيه اي عقوبة اي ابراهيم اوصى بنيه ويعقوب. واي نعم من هم
ابناء ابراهيم المباشرين؟ هم اسحاق واسماعيل. وصى بهم - [00:06:10](#)

ووصى اه ابن ابنه وهو يعقوب. كلها صحيحة كلها صحيحة. نعم. ام كنتم ام هنا منقطعة؟ معناها الاستفهام والانكار. اي نعم يقول ام
كنتم يعني هي ام هنا تأتي استفهام او تأتي للاضطراب من شي لشيء تقول اتحظر ام لم تحضر؟ اما للاستفهام يقول هنا لا يقول هنا -
[00:06:30](#)

يقول انها منقطعة معناها الاستفهام والانكار. الانكار. يعني هل كنتم حاضرون؟ استفهام لليهود. هل انتم حاضرون لما وصى ابراهيم
حتى تدعون على او تفترون على ابراهيم نعم فهو انكار استفهام كاري اي نعم ان كنت - [00:07:00](#)

انتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت. اذ قال ابراهيم ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك واله ابائك. ابراهيم واسماعيل واسحاق
ونحن لهم مسلمون. اه طيب نعم قال بعدها واسماعيل كان عمه والعم يسمى ابا. اي هذا في - [00:07:20](#)

في دلالة على ان العم منزلة الاب ويسمى يطلق على الاب لانه قال هنا ابائنا او اه نعم نعبد الهك واله ابائك هذا يعقوب الى ابائك
يعقوب من هم ابائه؟ قال ابراهيم واسماعيل واسحاق واسماعيل ليس ابا له وانما هو عم فادخله ضمنهم - [00:07:40](#)

على ان العم بمنزلة الاب. نعم. وقالوا كونوا اي قالت اليهود كونوا هودا. وقالت النصارى كونوا بل ملة بل ملة منصوب باضمار الفعل
باضمار فعل يعني يقول يعني اظمار فعل مناسب مثلا تقول الزموا ملة ابراهيم او تمسكوا او الزموا او نحو ذلك او خذوا بها -

[00:08:00](#)

فهذا هذا لانهم هم ادعوا قالوا او قالوا هذه مقالة قولوا هودا. قالت اليهود كونوا هودا. وقالت النصارى كونوا نصارى. رد الله عليهم
قال لا يهود ولا نصارى. بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. الزموا ملة ابراهيم هذا المطلوب منكم. نعم. لا - [00:08:30](#)

اي لا تؤمن بالبعث دون البعض وهذا برهان لان كل من اتى بالمعجزة بالمعجزة فهو نبي. فالكفر ببعضهم الايمان ببعضهم تناقض. يعني
يعني يقول انك تأمل ببعض الكتب او تؤمن ببعض الرسل هذا غير صحيح تؤمن ببعض - [00:08:50](#)

لماذا؟ هذا تناقض منكم. لماذا تؤمن بهذا تكون بهذا؟ ما وجه؟ ما وجه التفريق؟ الحق ان تؤمن بهم جميعا لان كلهم يبلغون عن الله
سبحانه وتعالى فهذه هذه من صفات اليهود انهم يؤمنون ببعض ويذكرون ببعض. نعم. فسيكفيكم وعد ظهر - [00:09:10](#)

بقتل بني قريظة. واجلاء بني النضير وغير ذلك. هذه الاية فسيكفيكم الله يقول انها جاءت آآ فان امنوا اي اليهود فان امنوا مثل ما

امنتم به وصدقتم واتبعتم الرسول ولم تفرقوا - 00:09:30

احد من رسله فقد اهدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق لا يريدون الحق. يريدون المشاق والمحادة وعدم الايمان عدم التلائم فقال رد الله تهديدا عليهم وبشارة للرسول تهديدا لهم وبشارة للرسول صلى الله عليه وسلم قال فسيكفيهم الله - 00:09:50

وهو السميع العليم. قال المؤلف كيف يكفيهم؟ كيف كفى رسوله؟ قال هذا وقع. وقع كما ذكر هنا. قال قال يعني وعد ظهر مصداقه فقتل بني قريظة واجلى بني النضير الى غير ذلك. نعم. صبغة الله - 00:10:10

ايدينا وهو استعارة من صبغ الثوب وغيره. ونصبه على الاغراء او على المصدر من المعاني المتقدمة او بدل من ملة ابراهيم. ايه هذي يقول يقول هذي فيها فيها يعني فيها امران. الامر الاول البلاغة القرآنية - 00:10:30

والامر الثاني من حيث الاعراض. يقول البلاغ القرآنية انه سمي الدين صبغا. والصبغ عامة الصبغ ايه اذا كان الانسان يريد ان يستعمل الصبغ انه يعم الشيء كاملا. ومنه صبغ الثياب كانوا يصبغونه اول. كانوا يصبغون الثياب - 00:10:50

بالوان فالصبغ والثياب معناته تعميم هذا اللون بكامله. فكأنه يقول صبغة الله اي دينه وشرعه ينبغي ان يستبق الانسان من غير ان يأخذ شيئا ويترك شيئا. فعليه ان يدخل في هذا الدين دخولا كاملا. هذا معناه هذا وجه البلاغة. اي دين قال استعارة - 00:11:10

من صبغ الثوب وغيره فكأنه اصطبغ هذا الدين فاخذ به جميعا. قال لماذا قال الصبغة الله بالنصب قال على الاغراء هنا لان عندنا باب عند عند النحاس يسمى باب الاغراء والتحذير. لما تقول الاسد الاسد - 00:11:30

اي احذر لما تقول الجنة الجنة هذا اغراء. يعني او الوالدين الوالدين يعني الزم الوالدين هذا اغراء ويقول صبغة الله يعني الزم شرع الله. هذا يسمى اغراء. طيب. يقول او على المصدر من المعاني المتقدمة - 00:11:50

يعني تمسكوا او نحو ذلك اي عبارات تأتي بها من المعاني المتقدمة لما قال اه قال اهتدوا فقد اهتدوا فقد امنوا تمسكوا غير ذلك كلها داخلة في او بدل من ملة من ملة ابراهيم - 00:12:10

اه بالملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين صبغة الله. ملة ابراهيم هي صبغة الله. كل هذه اوجه هو يركز على احيانا العراب واحيانا يذكر اقوال المفسرين واحيانا وتجي تلاحظ ان المؤلف لا يتعرض جميع الايات او جميع الكلمات وانما يأخذ بعض الاشياء التي -

00:12:29

تجد بيان وهذه الطريقة ليست طريقة مستغربة ولا جديدة هذه طريقة السلف هذي اللي يشير عليها هي طريقة السلام. النبي صلى الله عليه وسلم ما فسر القرآن كاملا من اوله لاخره. وانما فسر مواضع حتى جمع له ما يقرب من خمسين - 00:12:49

حديث صحيح في تفسير القرآن والصحابة رضي الله عنهم كانوا يفسرون الايات التي تحتاج الى بيان. ولذلك الذي اثر عن الصحابة ليس تفسير القرآن كاملا ثم بعد ذلك جاء السلة من التابعين على نفس الطريقة وتوسع توسع الى ان عم التفسير للايات كلها -

00:13:05

لكن لو ترجع الى تفاسير السلف مثل تفسير ابن جريج وتفسير سعيد ابن جبير هذه يوجد بعضها منها شيئا من ذلك تفسير مثلا ابن عباس تفسير مجاهد هذي قيل انها وجد منها شيء او انها جمعت تلاحظ انهم لم يفسروا - 00:13:28

القرآن كاملا. وفي تفاسير يعني موجودة متقدمة متقدمة فيه. بعضها موجود وبعضها شيء من مثل مثل تفسير ابن المنذر. هذا كله بالاثار. وجد شيء منه وجد سورة البقرة وال عمران. مثل تفسير ابن ابي حاتم نفس الشيء وجد البقرة - 00:13:48

عمران والنساء اما الموجود الان مطبوع تفسير الامام حاتم فهذا هم اخذوا وثم اكملوه من الكتب التي تنقل الاثر مثل الدر المنثور بالسيوطي ومثل تفسير ابن كثير ومثل تفسير الشوكاني يأخذون ويجمعون ويجمعون ثم يخرجون لنا تفسير اسمه تفسير المبيحات

كاملا - 00:14:08

وهذا في الحقيقة تفسير من الحاكم الذي هو الفه وكتبه آآ مفقود مفقود الا شيء قليل منه مفقود في تفسير سير بني حاتم يعني متأخر بعد يعني ثلاث مئة ويمكن اظن سبعة وثلاثين او ثلاث مئة الحدود هذي اه - 00:14:28

طبري الطبري موجود تفسيره كاملا لكن الطبري لم يكن كاملا يدخله شيء من من المعنى. في تفسير اه اسمه تفسير يحيى ابن هذا

توفي سنة مئتين. هذا يعني موجود مطبوع كتاب. وقام باختصاره ابن ابي زمنين وكله على عقيدة - [00:14:48](#)

كل هذي الفترة ذي كانوا على عقيدة السلف الى الثلاث مئة كلهم على عقيدة السلف. في كتاب آآ وجد في في الهند تفسير او ظفر ظفر به شخص وحققه اسمه تفسير سفيان الثوري السفيان الثوري توفي - [00:15:08](#)

متى؟ سنة مئة وواحد وستين المتقدم جدا قبل الطبري وقبل كل هؤلاء مئة واحد وستين موجود والان بدأنا فيه درس عندنا درس نقرأ فيه في تفسير سفيان الثوري محقق الكتاب في الهند وطبع في الهند ومحقق والكتاب كاملا الا شيئا - [00:15:28](#)

في الاخير قيل انه من الطور الى اخر القرآن لم لم يعثر عليه اما ان سفيان لم لم يعني يفسره او انه لم يعثر عليه الله اعلم. عموما اه تفسير سفيان الثوري تفسير قوي جدا جدا. وعباراته قوية عبارة السلف معروفة. ولذلك نعود الى حديثنا - [00:15:48](#)

ان ابن جزى على طريقة السلف. فهو يأتي على الايات التي تحتاج الى بيان. اما الاية الظاهرة لماذا اقف عندها هذا يعني توضيح شيء واضح وتحصيل حاصل ما له داعي انك تقف هذا عند المتقدمين وعند العلماء الذين يعني - [00:16:08](#)

يؤلفون للناس على مستوى. اما بعضهم يقول لا انا الف لعامة الناس. فانا ابدأ بالقرآن من اوله لاخره وابين لهم. هذي الطريقة يعني كل سلكها حتى الطبري الطبري كان يمشي على جميع القرآن. ويبين للناس كل ما في القرآن من ايات. وبعضهم يختلف - [00:16:28](#)

مثل ما ذكرنا هنا لا هنا ابن جزى يفسر شيء من الايات ويترك شيء يترك شيء السعدي لا السعدي هو يفسر القرآن كاملا لكن اذا مر على اية فسرنا لا يعيدها. هذي طريقة السعدي اذا مرة اذا جت اية مشابهة مرت تفسيرها - [00:16:48](#)

يحييك عليها يقول لك خلاص مرت ما يحتاج ان نعيدها مرة ثانية. ارجع اليها ويكفي. طيب نواصل نواصل تفضل. كتم شهادة هي الشهادة بان الانبياء على الحنيفية. من الله يتعلق بكم او عنده - [00:17:08](#)

كأن المعنى شهادة تخلصت له من الله. اي نعم هذه في قوله تعالى ومن اظلموا ممن كتم عادة عنده من الله. يقول ما هي الشهادة هنا؟ قال الشهادة بان الانبياء جميعا كانوا على التوحيد. وهذه يقر بها اليهود - [00:17:28](#)

يقر بها اهل الكتاب لانها موجودة في كتبهم. ان الانبياء كلهم على التوحيد. يقول ومن اظن؟ يقول لا احد اظلم هنا. لا احد اظلم اشد ظلما ممن يكتم شهادة هو يعترف بها. قال من الله يقول هنا ومن اظلم ممن كتم - [00:17:48](#)

عادة عنده من الله يعني جاءته من الله. هذا الشخص جاءته من الله يعني يتعلق كيف تكتم شهادة وصلت من الله؟ ها هذا معناه او يقول المعنى شهادة تخلصت له من الله يعني خلصت اليه من الله وعرف انها من الله - [00:18:08](#)

كيف تكتمها؟ هذا معناه وهي رسالة لليهود انهم كيف كتموا الحق وهم يعرفونه؟ طيب الان سينتقل بعد الى الايات التي بعدها وهي ايات تحويل القبله. بداية الجزء الثاني. تفضل اقرأ. سيقول - [00:18:28](#)

اول السفهاء من الناس ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم - [00:18:48](#)

لما ممن يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانك ان الله بالناس لرؤوف رحيم. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد - [00:19:08](#)

الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. وان الذين اوتوا الكتاب لا يعلمون انه الحق من ربهم. وما الله بغافل عما يعملون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم. وما بعضهم بتابع قبلة بعض - [00:19:28](#)

ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. سيقول ظاهره - [00:19:48](#)

بقولهم قبل وقوعه الا ان ابن عباس قال نزلت بعد قولهم السفهاء طيب يعني هذه سيقول هذه قيل انه من اعجاز القرآن انه اخبر بشيء قبل وقوعه. ففي القرآن ايات اخبر الله بها قبل وقوعها. مثل قوله تعالى سيهزم الجمع - [00:20:08](#)

ويولون الدبر هذه حصلت في مكة حتى يقول عمر رضي الله عنه وكنت لا ادري ما معنى هذا حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وهو ويثب على رمح ويقول سيهزم جمع ويولون الدبر. احيانا تأتيك ايات فيها اخبار من الله سبحانه وتعالى وهذا يسمى

الاعجاز الغيبي. الاعجاز الغيبي فيما - 00:20:28

ما سيأتي فكثير من المفسرين يرون ان هذه الآية فيها اعجاز طيب ان قبل التحويل وقبل يعني اخبار بتحويل القبلة اخبر الله عن ماذا؟ عن عن احوال هؤلاء المعترطين. السفهاء سماهم سفهاء. سفاهة العقل وضعف العقل. قال سيقول - 00:20:48
وهاء من الناس ما ولاهم. واخبر بشيء. يقول الا ان ابن عباس قال نزلت بعد قولهم هذا اذا صح عن ابن عباس. اذا صح عن ابن عباس فنحن من رأي ابن عباس على ان الله سبحانه وتعالى يعني اخبرنا بشيء قد وقع وان هذا التقرير من الله سبحانه وتعالى عن -

00:21:08

اخوان هؤلاء وحكم من الله عز وجل كأنه حكم عليهم. قال هؤلاء الذين اعترضوا هؤلاء هم سفهاء. فحكم عليهم فيمكن الوجه هذا انصح عن ابن عباس والاكثر على انه اخبار بما سيقع. طيب. السفهاء هنا اللي هنا اليهود او المشركين - 00:21:28
المشركون او المنافقون وهذي عرفناها طريقة طريقة ابن جزير عرفناها في تفسيره انه اذا ساق عدة اقوال ولم يرجح كله اذا رجح او قال هذا اصح ولا هذا عرفنا انه يختار. اذا اذا ساق لك اشياء ولم يختار معناه ان السفهاء هؤلاء - 00:21:48
كل هؤلاء داخلين في السفهاء اليهود سفهاء المشركون المنافقون. كلهم داخلون كلهم اعترضوا وكلهم داخلون في الآية. طيب ما ولاهم اي ما ولي المسلمين عن قبلتهم الاولى وهي بيت المقدس الى الكعبة - 00:22:08

لله المشرق الآية رد عليهم بان الله يحكم ما ما يريد ويولي عباده حيث يشاء لان الجهات كلها له ايه يعني يقصد هنا يقول ما ولاهم هذا هذا وجه اعتراض. سيقول السفهاء ما ولاهم من الناس ما ولاه - 00:22:27
عن قبلتهم التي كانوا عليها. ما هي القبلة الاولى؟ يقول بيت المقدس. زين؟ اولاً يعني لابد ان نعرف اولاً ان عندنا لا اله الا الله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يصلي في جهة القبلة؟ الى الكعبة ولا كان يصلي الى بيت المقدس؟ وثم لما - 00:22:47
ما هاجر استمر على ذلك بضعة اشهر ثم تحول الى المسجد الى المسجد الحرام هذا رأي هذا رأيي وهو مشهور وهو مشهور على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى جهة الى جهة الكعبة الى جهة بيت المقدس حتى في اول بعثته في مكة وكان -

00:23:18

يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس في الجهة الجنوبية الان المعروفة اللي بين الركنين هذي جانبين ركنين اذا صليت على هذه الجهات معناه انك جهة الشمال وهي جهات بيت المقدس. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في هذا المكان. هذا رأي مشهور. في رأي آخر - 00:23:38

ها وهو الارجح والله اعلم حتى رجعه السعدي وغيره قالوا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة يصلي الى جهة عشر سنوات وهو يصلي الى جهة الكعبة منذ بعثته. ولا يصلي الى جهة بيت المقدس ابداً. لما هاجر - 00:23:58
امره الله جاء الامر بالسنة ولم يرد القرآن. امره الله ان يصلي الى بيت المقدس ترغيب كل اليهود لانه جاء عند اليهود. فاراد ان الله عز وجل ان يقيم الحجة على اليهود وان يرغبهم في الاسلام. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما هاجر بدأ يصلي - 00:24:18
وهو في المدينة الى جهة بيت المقدس. ومكد ستة عشر او سبعة عشر شهراً. وهو يصلي الى هذه الجهة. فهم استمروا على عناده ولم يقبلوا ورفضوا فجاء التحويل. جاء التحويل متى حولت؟ قيل ان في شهر في شهر رجب قبل غزوة بدر وشهرين - 00:24:38
في شهر رجب في السنة الثانية جلس سنة وستة اشهر او سبعة تقريباً يعني سنة واشهر وهو على هذه الحال ولكن هؤلاء اصرؤا. هذا رأيي وهذا رأيي. المؤلف ماذا يرى؟ يقول ما ولاهم عن قبلتهم الاولى قال هي بيت المقدس. الى الكعبة وهذا هو الاشهر - 00:24:58
لكن عند المحققين ان الرأي الثاني هو الارجح هو الارجح. عموماً هذا تاريخي يعني مضى ما يترتب عليه كبير فائدة انكم اذا قلت كذا او اذا قلت كذا لكنها من باب يعني الفائدة والعلم. رد الله عليهم قال لله المشرق والمغرب - 00:25:18

ردا عليهم لان الله هو الذي يحكم هو الذي يملك الجهات كلها. فاذا قال لك صل الى جهة الشرق او الى الغرب او الجنوب او الشمال. هذا امر الله سبحانه ينبغي - 00:25:38

الاستجابة له والانقياد لا ان تعترض. نعم هذا رد من الله سبحانه وتعالى عليه. نعم. وكذلك اي كما هديناكم جعلناكم اي خياراً هذي

هذي لازم نفهمها دائما تمر في القرآن كثير وكذلك وكذلك عثرنا عليهم وكذلك بعثناهم وكذلك [00:25:48](#) - فصل

وكذلك تمر كله طيب ما معنى كذلك كذلك؟ نقول الكاف للتشبيه. وذلك اسم اشارة. اسم اشارة عائد الى شيء معين. والكافر التكبير. ومثل هذه الحال هذه الحالة. طيب هنا ماذا قال؟ قال كذلك. قال بعد ما هديناكم ها يهدي من يشاء. جعلناكم هذه ميزة ثانية يعني

الميزة الاولى اننا هديناكم - [00:26:08](#)

الى ان تتمسكوا بهذه الشريعة وبهذه القبلة. ثم الامر الثاني فضلناكم على الامم بان جعلناكم امة وسطا وعدولا. هذا معنى طيب هل

الوسط هنا وسط يعني كثير من الناس يظن ان قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال يعني الامة الاسلام - [00:26:28](#)

في وسط بين اليهود وبين النصارى وسط بين كذا وبين كذا. اهل السنة والجماعة وسط بين المعتزلة وبين كذا. نقول ليس المراد بالوسط هنا التوسط في الشيء لان التوسط في الشيء لابد ان تكون السين ساكنة وسط. تقول انا وسط البلد يعني في وسط البلد. اما

اذا تحركت سين - [00:26:48](#)

ليس معناها التوسط في المكان. تقول اخذ امسكوا مسكت العصا من وسطه هذا خطأ. من وسطه. من وسطه هذا النص النصف. اما

اذا قلت وسط بالتحريك بالمراد هو العدول والخيار. قال جعلناكم امة وسطا اي امة - [00:27:08](#)

عدولا وخيارا. ما الدليل على ذلك؟ اقرأ ما بعدها. لانه قال جعلناكم امة وسط لتكونوا شهداء. ما الذي تقوى ذوي العدل هم اهل العدالة

هذا معناه طيب شهداء عن الناس شهداء على الناس اي تشهدون يوم القيامة بابلأغ الرسل - [00:27:28](#)

بابلأغ الرسل الى قومهم. اي يعني يعني مثلا نوح عليه السلام. يأتي يقول اني بلغت وكذا وكذا الى اخره واقمت الحجة ودعوتهم اه

الف سنة الا خمسين قالوا ما بلغتنا. يقول كيف انا بلغتهم؟ قالوا ما بلغتنا فيقول الله من يشهد لك يا نوح - [00:27:48](#)

وقد تشهد امة محمد وتشهد امة محمد موت محمد كما في القرآن اخبرهم الله ان ان نوحا بلغ واقام الحجة عليهم نعم عليكم شهيدا

اي باعمالكم. هذا الرسول ها؟ شهداء ويكون الرسول عليكم - [00:28:08](#)

شهيدا اي باعمالكم. نعم. قال اي باعمالكم. قال صلى الله عليه وسلم اقول كما قال عيسى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. الاية فان

قيل لما قدم المجرور في قوله عليكم شهيدا واخره في - [00:28:28](#)

في قوله شهداء على الناس اين اخره؟ سم اين اخره؟ باي موضع؟ في الحجر يقول لك ليش؟ هذي ترى ميزة عند اه عند ابن جزي

ودك تجمعها اللي هي الاشياء التي ظاهرها التعارض او توهم التعارض - [00:28:48](#)

انا اذكر فيه الطالبة الماجستير جمعت المواضع التي في ظاهرها التعارض عند السعدي. السعدي يجمع احيانا يقول لك يشغل كذا

وقال كذا يجيب عليها فهنا ايضا نفس الشيء ابن جزي يجمع الاشياء المتشابهة ايش قدم الشهداء في في الحج؟ وليش اخرها في

البقرة؟ في البقرة - [00:29:08](#)

وقال عليكم تكونوا شهداء وتكونوا على يعني شهيدا شهيدا ليش قدم واخر؟ الان يعطيك الجواب نعم فالجواب ان تقديم المعمولات

يفيد الحصر فقدم المجرور في قوله عليكم شهيدا لاختصاص شهادة شهادة النبي صلى الله عليه - [00:29:28](#)

وسلم بامته. ولم يقدمه في قوله شهداء على الناس لانه لم يقصد الحصر. ايوه هذا وجه هذا وفيه وجوه اخرى لكن هو اختار

وجه قال لان اصلا دائما تقديم الجار المجرم يفيد الحصر. وهنا اراد الحصر وهناك لم يريد الحصر. طيب. القبلة التي كنت عليها فيها

قولان - [00:29:48](#)

احدهما انها الكعبة وهو قول ابن عباس والآخر انها بيت المقدس انها بيت المقدس وهو قول قتادة خائن السدي والسدي وهذا مع

ظاهر قوله كنت عليها. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:30:08](#)

صلي الى بيت المقدس ثم انصرف عنه الى الكعبة. واما قول ابن عباس فتأويله بوجهين. الاول ان كنت بمعنى انت الثاني قيل ان

النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى الكعبة قبل بيت قبل بيت المقدس. هذي كلها مرت معنا واضحة. طيب. واعراب - [00:30:28](#)

التي كنت عليها مفعول بجعلنا او صفة للقبلة. هم. القبلة التي تجعلنا يعني اما تكون مفعول جعلنا لين جعلنا يحتاج الى مفعولين.

صيرنا او تكون هي يعني صفة. طيب. ومعنى ومعنى الاية على القولين - [00:30:48](#)

اختبار وفتنة للناس بامر القبله. فاما على قول قتادة فان الصلاة الى بيت المقدس فتنة للعرب. لانهم كانوا يعظمون الكعبة او فتنة لمن انكر تحويلها وتقديره على هذا ما جعلنا صرف القبله التي كنت عليها - [00:31:08](#)

وهذا اظهر لان الفتنة انما وقعت عند صرف الكعبة. واما على قول ابن عباس فان الصلاة الى الكعبة فتنة لليهود. لانهم يعظمون بيت المقدس وهم مع ذلك ينكرون النسخ. فانكروا صرف القبله. او فتنة لضعفاء المسلمين - [00:31:28](#)

حتى رجع بعضهم عن الاسلام حين صرفت القبله. يعني كلها الفتنة هذي تحتل فتنة للكفار مكة. وتحتل فتنة يهود واحتل الفتنة ضعاف المسلمين كلها يعني هو وجهها على هذا التوجيه كلها ممكن ممكن نعم لنعلم اي العلم الذي تقوم به - [00:31:48](#)

الحجة على العبد وهو اذا ظهر في الوجود ما علمه الله. هذه هذه صحيحة من من المؤلف. في مرت اكثر ورد في القرآن اكثر من مرة الا لنعلم الا لنعلم اي الا ليظهر علمنا الذي يترتب عليه الجزاء. اقامة الحجة. اي نعم - [00:32:08](#)

حتى يترتب عليه الجزاء هذا معناه. ليس معناه ان الله لم يعلم ثم علم. هذا خطأ. الله يعلم. لكن اراد ان يظهر شيئاً يترتب عليه الجزاء نعم. ينقلب على عقبيه عبارة عن ارتداد عن الاسلام وهو تشبيههم بمن رجع يمشي الى - [00:32:28](#)

الوراء الى وراء اي نعم هذا تشبيه بلاغي في القرآن تشبيهه. هو ما رجع على وراء العقبين اقدامك. هل رجعت انت حقيقة؟ قال لا هو ما رجع حقيقة لكن كناية عن ارتداد عن الاسلام. نعم. وان كانت ان مخففة من الثقيلة واسم كان ضمير - [00:32:48](#)

كل فعلة وهي التحول عن القبله. ايمانكم. اي يعني وان كانت هي. نعم. ضمير الشأن وان كانت هي لكبيرة هي التحويل. نعم. ايمانكم هنا قيل صلاتكم الى بيت المقدس. واستدل به من قال ان الاعمال - [00:33:08](#)

الا من الايمان هذا الصحيح. نعم. ان الاعمال من الايمان لا تنفصل. الاعمال من الايمان لان الايمان قول وعمل. قول وعمل. او نقول الايمان قول الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان بالقلب وعمل بالجوارح لا تنفك ومما يدل على ذلك ان الايمان - [00:33:28](#)

ان العمل من الايمان قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة ها ذكر من قال وادناها امانة الاذى عن الطريق وهذا يدل على ان العمل جزء من الايمان. قد يعترض عليك شخص اخر ويقول لك لماذا قال الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات؟ فصل وعملوا الصالحات - [00:33:48](#)

من باب عطف الخاص على العام ولاهيميتها فصلت فقط بس واللي ليس معاناتها انها ليست داخله في وعند المرجئة عند المرجئة ان الايمان هو اعتراف وقول فقط. اعترفت خلاص قول يكفي العمل ما له علاقة - [00:34:08](#)

تصلي ما تصلي تصوم ما تصوم ما تزكي كل هذي ما لها علاقة انت انت امنت بقلبك وبلسانك يكفي هذا عند المرجية وهذا خطأ واضح. نعم. وقيل معناه ثبوتكم على الايمان حين انقلب غيركم بسبب تحويل القبله. هم - [00:34:28](#)

تقلب وجهك كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه الى السماء رجاء ان يؤمر بالصلاة الى الكعبة. شطر مسجد جهته. وما انت الشطر الشطر يطلق ويراد به الجهاد. تقول انا ذهبت شطر مكة - [00:34:48](#)

في جهة مكة ويطلق الشطر احيانا في لغة العرب ويراد به النصف. كقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان اي نصفه. فالشطر له له عدة معاني لكن هنا مراد به الجهة. طيب ليش عبر بالشطر؟ لان المراد استقبال القبله استقبال تقريبي - [00:35:11](#)

ليس استقبال دقيق الا اذا كنت اذا كنت في المسجد الحرام ولا بد على ان يكون تكون قبلتك عين الكعبة. وهذا خطأ كثير من المصلين خاصة اذا صاروا في في الادوار العليا او في السطح او في الممرات او في ذا ما يرى العين الكعبة ثم يصلي تجده عنده انحراف - [00:35:31](#)

صحيح. والانحراف الدقيق هذا لا يقبل في مكة. في الحرم لا يقبل منك. تقول يعني يعني قد يحتج عليك شخص ويقول لك ما بين المشرق والمغرب قبله. نقول هذا خارج - [00:35:51](#)

البعيد لان المراد الشطر عند تقريبي لكن انت في الحرم تجد بعضهم ينحرف انحراف واضح لذلك الان وضعت يعني جهات الارض مع ذلك ما ما يتابعونها شوف انا شفت اكثر من شخص يصلي وكذا وحتى يصلون في المسعى يصلي واضح ان البلاط قدامك ما يدري وش البلاطة - [00:36:01](#)

ما انتبه البلاط. يجي يكبر ويظن القبلة كذا وهذا كذا. فهذا من الخطاء التي يقع فيها كثير من الناس وهم لا يدرون. نعم. وما انت

بتابع خبر يتضمن النهي. يعني لا تتبع ووجدت قبلتهم وان كانت جهتين - [00:36:21](#)

ايواءهما في البطلان. وما بعضهم بتابع قبلة بعض لان اليهود يستقبلون المغرب والنصارى المشرق. لهذا على رأي والا اليهود يستقبلون بيت المقدس. وقد يكون المغرب جهة المغرب بيت المقدس. يستقبلون بيت المقدس والنصارى يستقبلون المشرق. شرق

الشمس - [00:36:41](#)

يصلون على جهة الشرق. طيب. يعرفونه اي يعرفون القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم. او امر القبلة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه

كما يعرفون ابنائهم. فيها ثلاثة اقوال. المؤلف ماذا قال؟ اتى بالثلاثة ولم يرجح. لانها تحتل. طيب - [00:37:01](#)

ما يعرفون ابنائهم مبالغة في وصف المعرفة. وقال عبد الله بن سلام معترفي معرفتي بالنبي صلى الله عليه وسلم اشد من

معرفتي بابني لان ابني قد قد يمكن فيه الشك. هم. الى هنا ولا باقي - [00:37:21](#)

طيب. ويعني ولكل وجهة نقف عند هذا. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقف عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك. جزاكم الله خيرا. طبعاً القلب منك في السماء - [00:37:41](#)

- [00:38:01](#)